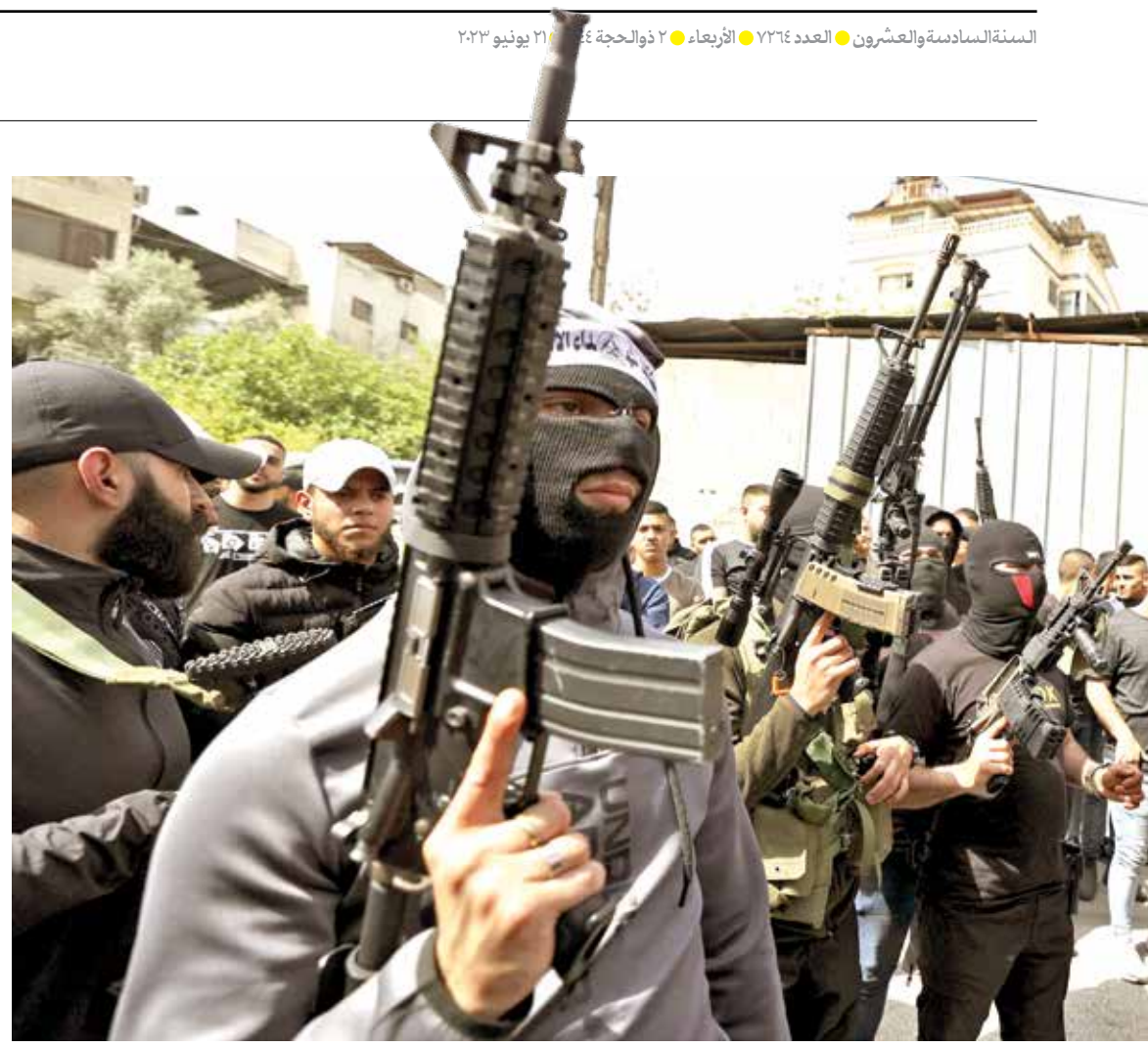

صعب جداً لأن الصراع يحتدم على الأراضي الفلسطينية المحتلة وليس في الأطراف وهذا ما يقلق الكيان الصهيوني وهذا ما يؤدي الى ارباكه وبالتالي شلّ خططه وقدرته على تنفيذ خططه الأمنية والسياسية بكل أنواعها.

### الإحتلال يفخّخ منازل المقاومين

كما لم يترك جيش الإحتلال الصهيوني اسلوباً من الإرهاب إلاّ ومارسه ضدّ فلسطين وشعبها ومقاومتها، إذ بدأت القوات الصهيونية في الآونة الأخيرة بتفخيف المنازل للمقاومين في إعتداء سافر بعدما عجزت عن ملاحقة الشباب المقاومين في فلسطين، وفي هذا يقول حردان بأن العدو لجأ الى هذا الإسلوب بعد أن اصبحت العمليات الأخيرة التي يقوم بها جيش الإحتلال من خلال إقتحام المخيمات في المدن الفلسطينية والضفة الغربية تفشل في تحقيق أهدافها في اعتقال المقاومين أو اغتيال هؤلاء المقاومين نتيجة ان المقاومين اصبحوا أكثر حذراً وأكثر خبرة في اخذ الإحتياطات الأمنية وبالتالي إحباط محاولات الإحتلال اعتقالهم او اغتيالهم، ولذلك القوات المقتحمة الصهيونية تخرج من هذه الإقتحامات خالية الوفاض، خائبة ولذلك هي باتت تلجأ الى تفخيخ وتدمير المنزل بعد خروجها لتغطي على خيبتها وفشلها.

### اشتداد المقاومة وعدم استسلام الشعب الفلسطيني

إذاً، مستويات متدنية ومختلفة من الفشل وصل إليها الجيش الصهيوني وقواته وأمنه بعد فوضى المظاهرات التي يعيشها الكيان منذ أشهر، وهنا يقول حردان بأن الإسرائيلي وصل الى هذا المستوى من الفشل أولاً نتيجة اشتداد المقاومة هذا بالدرجة الاولى ورفض الشعب الفلسطيني الإستسلام للأمر الواقع الصهيوني وبالتالي نجاح المقاومة الفلسطينية الإرتقاء بأداءها وإمتلاك القدرة على مقاومة الإحتلال بعد أن وصل الشباب الفلسطيني الى قناعة راسخة ان هذا الإحتلال لا ينفع معه سوى المقاومة وبالتالي اللجوء الى استخدام السلاح والتدرب على استخدام السلاح وتطوير القدرات في هذا الإطار هو السبيل لردع الإحتلال وبالتالي افشال خططه وجعله يعيش هذا المأزق. ومن الطبيعي أن أزمة الكيان الصهيوني أثرت على الخطط الصهيونية لكن ليس هذا هو السبب، والسبب الرئيسي أنا اعتقد هو تطور أداء المقاومة الفلسطينية، رفض الشعب الفلسطيني الإستسلام للإحتلال الصهيوني وبالتالي نجاح المقاومة الفلسطينية في احباط المخططات الصهيونية في تحقيق أهدافها في الضفة الغربية والقدس المحتلة بتهويد هذه المنطقة وبالتالي فرض المشروع الصهيوني لتصفية القضية الفلسطينية.

### الحلم الصهيوني اليوم يشهد حالة من اليأس

وفيما يخص المأزق الحقيقي الذي يعيشه الكيان الصهيوني اليوم يرى حردان بأن هذا المأزق هو نابع من القدرة الردعية الصهيونية التي أصيبت بعطب كبير وتآكلت اليوم في مواجهة المقاومة الفلسطينية، وأن هذه القوة اليوم تشهد المزيد من التآكل والتراجع كل يوم، وأن هذا الكيان الذي كان ينعم بالإستقرار والأمن بات اليوم يفقد هذا الأمن والإستقرار الداخلي، وهذا الكيان الصهيوني الذي كان يعتقد يوماً أنه قادر على أن يكون ملجأ للمستوطنين الصهاينة وبالتالي تحقيق ما يسعون إليه من حياة رغيد ورفاه قد فشل في ذلك، وهذا الحلم الصهيوني اليوم يشهد حالة من اليأس والإحباط نتيجة تصاعد المقاومة الفلسطينية ونتيجة تنامي قوة هذه المقاومة على الأرض الفلسطينية المحتلة، بعد ان كان الكيان الصهيوني يعتقد يوماً ما أنه قادر على تطويع الشعب الفلسطيني ويخضعه لإجراءاته وسياساته التعسفية. ولذلك يمكن القول أن مأزق الإحتلال الصهيوني اليوم يزداد ليس فقط نتيجة ذلك، وإنما في ظل تنامي قوة محور المقاومة الذي يدعم نضال ومقاومة الشعب الفلسطيني، خاصة أن محور المقاومة اليوم خرج من مواجهة الحروب الإرهابية التي شنتها الولايات المتحدة الأميركية ضده، إضافة الى الحروب الإقتصادية التي خرج منها منتصراً معافياً وهو اليوم يحصد ثمار نتائج إنتصاراته، مما غيّر بالمعادلة الإقليمية لمصلحة نضال الشعب الفلسطيني، وبالتالي عزّز اليوم موازين القوى لمصلحة محور المقاومة والمقاومة الفلسطينية وأربك الخطط الصهيونية وأعاد الكيان الصهيوني الى دائرة العزلة بعد أن كان يعتقد انه يستيطع التوسّع بعد مشروع التطبيع مع بعض الدول العربية الذي أصيب اليوم بعطب حقيقي وضربة موجعة بعد المصالحة السعودية الإيرانية.

### شجاعة المقاوم الفلسطيني في المواجهة

من جهة اخرى، تطور قدرات المقاومة أصبح اليوم محط إهتمام الكيان الصهيوني وإعلامه، فالإعلام العبري بات يتحدث اليوم عن قدرة المقاومة الفلسطينية في تحديد أهدافها عن مسافة قريبة، وهو ما بات يُعرف "المسافة صفر"، وفي دلالات هذا الإعتراف الصهيوني أمام تنامي قدرة المقاومة في تحقيق أهدافها دون خوف، دون تردد، دون أن تحسب حساب لهذا الكيان المحتل يؤكّد حردان بأن حديث الإعلام الصهيوني اليوم عن قدرة المقاومة في تحديد أهدافها عن مسافة قريبة، هذا يؤشر بداية الى عدة دلالات:

اولاً: القدرة القتالية لدى شباب المقاومة الفلسطينية حيث باتوا أكثر تمرّساً على القتال، ومواجهة الجندي الصهيوني من مسافة قريبة.

ثانياً: الشجاعة التي يمتلكها المقاوم الفلسطيني في مقابل الجندي الصهيوني الذي يحرص دائماً على حياته ويخاف الخوض القتال المباشر وهذا ما شهدناه في جنوب لبنان عام ٢٠٠٦ عندما واجه المقاومون جنود النخبة في الجيش الصهيوني بشكل مباشر وحققوا نجاحات كبيرة في مواجهته وأدت الى انهيار معنويات الجيش الصهيوني، اليوم يتكرر المشهد في الضفة الغربية، وشباب المقاومة اليوم باتوا يملكون القدرة القتالية والتدريب والشجاعة في آن معاً على مواجهة جنود العدو من مسافات قريبة سمّاها الإعلام العبري "مسافة صفر" وهي دلالة اولاً على تنامي قدرة المقاومة كما قلنا ومدى الإرباك التي بات يصيب جيش الإحتلال خلال هذه المواجهات...

### ردة الفعل الصهيوني إزاء تحقيق الفلسطيني لأهدافه

وحول ردة الفعل الصهيوني امام هذا التطور في تحقيق الفلسطيني لأهدافه، وكيف سيتصرف الصهيوني في معادلة " الدفاع عن مسافة صفر"، أكّد حردان بأن هذا الأمر مرتبط بروح القتال والمقاومة التي يمتلكها المقاوم الفلسطيني والجندي الصهيوني وهي النقطة الأساسية، هذا ليس له علاقة بالسلاح وليس بالقرارت وليس بالتدريب، هذا مرتبط بروح المقاومة وهي الروح المفقودة عند الجندي الصهيوني والموجودة بكل مكوناتها عند المقاوم الفلسطيني، المقاوم الفلسطيني يمتلك روح القتال والإستعداد للإستشهاد والتضحية لانه صاحب القضية العادلة، بينما الجندي الصهيوني يفتقد لهذه القضية العادلة، بل هو المعتدي وهو يعرف نفسه أنه معتدي ويمارس الإرهاب ويقتل المدنيين ويعتدي على الشعب والأرض، ولذلك الفرق شاسع ولا يمكن أن يجد الإحتلال له حلاً، وهذه نقطة لصالح المقاومة الفلسطينية في المواجهة، وهذه هي النقطة الأساسية التي تستند إليها نضال الشعوب التي تعاني من الإحتلال في مواجهة المحتلين، إنها تستند على عدالة القضية والإستعداد للدفاع عنها والتضحية في سبيلها لأنها قضية عادلة وتمتلك كل أوجه العدالة إن صح التعبير، بينما المحتلون هم الذين يعتدون ويمارسون كل أنواع القتل والإرهاب ويعرفون بأنهم معتدون ومستعدون أن يمارسوا هذا القتل وهذا الإرهاب دون أن يضحوا بأنفسهم، هم يريدون أن يحرصوا على حياتهم وهذه مفارقة لا حلّ لها من قبل الإحتلال الصهيوني.

## ● أخبار قصيرة

### السيد الحوثي: بايدن يروّج للمثلية

قال قائد حركة "أنصار الله" اليمنية السيد عبد الملك الحوثي ان الرئيس الأمريكي، جو بايدن، ظهر وهو يروج للمثلية ويحاول أن يعممها ويقدم لها الدعم السياسي والقانوني، كما يسعى لفرضها في باقي دول العالم بالقوة.

وأشار السيد الحوثي إلى أن "اللوبي الصهيوني اليهودي يستهدف القيم الإنسانية والأخلاقية والفطرة السليمة لتمرير أفكار ومعتقدات مريضة وزرعها في نفوس البشر".

واستنكر "توجه الإدارة الأمريكية إلى نشر الفساد والرذيلة، ومحاولة تعميمها على البشرية، لافتا إلى أن اللوبي اليهودي الصهيوني، يستغلون، بالشراكة مع الغرب، جميع إمكاناتهم لغرس بذور الفساد في النفس البشرية لتسهيل سيطرتهم على البشر واستعبادهم".

وقال: "حملت أمريكا راية الفساد ولواء الرذيلة بشكل علني فاضح وقبيح ومخز"، موضحا أن الرئيس الأمريكي، جو بايدن، ظهر وهو يروج للمثلية ويحاول أن يعممها ويقدم لها الدعم السياسي والقانوني، كما يسعى لفرضها في باقي دول العالم بالقوة".

### "الأمة الكويتي" ينتخب أحمد السعدون رئيسا للمجلس

انتخب مجلس الأمة الكويتي النائب أحمد عبد العزيز السعدون رئيسا للمجلس بالتزكية للفصل التشريعي السابع عشر.

ووفقا لوكالة الأنباء الكويتية "كونا"، النائب السعدون من مواليد ١٩٣٤ وسبق له أن شغل منصب رئيس مجلس الأمة في الفصول التشريعية (السادس عام ١٩٨٥ - السابع عام ١٩٩٢ - الثامن ١٩٩٦) وانتخب عضوا لمجلس الأمة لعشرة فصول متتالية منذ عام ١٩٧٥. وقال نائب الأمير وولي العهد الكويتي مشعل الأحمد الجابر في افتتاح الدورة التشريعية الجديدة لمجلس الأمة الكويتي، أنهم أمام مرحلة جديدة عنوانها العمل والإصلاح من أجل الكويت.

### مقتل طيار أردني إثر تحطم مروحية عسكرية

أعلن الجيش الأردني، الثلاثاء، وفاة أحد طياريه متأثرا بإصابته إثر تحطم مروحية عسكرية خلال رحلة تدريبية. وقال مصدر عسكري: إن "الرائد الطيار علي أحمد محمود الحراسيس، استشهد، إثر تحطم طائرة مروحية عسكرية من نوع كوبرا تابعة لسلاح الجو الملكي، أثناء رحلة تدريبية وهبوطها اضطراريا في منطقة البقعة. من جهة اخرى عقدت محكمة أمن الدولة الأردنية، الثلاثاء، الجلسة العلنية الأولى بقضية مقتل العميد عبدالرزاق عبد الحافظ الدلابيح وزملائه من الأمن العام الأردني في الحسينية بمعان؛ بحضور وكلاء الدفاع عن المتهمين. ورفعت الجلسة إلى يوم الثلاثاء الموافق ٤ يوليو المقبل.

وحكومة السودان تعترض

## "إيغاد" تقترح اجتماعاً بين البرهان ودقلو وجهاً لوجه

أعلنت مجموعة رؤساء دول الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا "إيغاد"، الثلاثاء، أنّ "وزراء خارجية كينيا وجيبوتي وإثيوبيا وجنوب السودان اتفقوا على إعطاء الأولوية لتحقيق اجتماع طرفي الصراع في السودان وجهاً لوجه واعتماد نهج تدريجي لحل النزاع".

وأوضح بيان المنظمة أنّ لجنة وزراء خارجية المجموعة الرباعية للهيئة اتفقوا خلال اجتماعها الافتراضي على إطلاق عملية سياسية شاملة "تهدف إلى تحقيق السلام، وانتقال السلطة سلمياً في السودان، والتنسيق والتعاون الوثيق مع الأحزاب السودانية والجهات المعنية، وضمان قيادة سودانية لعملية السلام".

لكنّ مصدراً في الحكومة السودانية وصف "بيان الآلية الرباعية لدول "إيغاد" بأنه غير مقبول"، قائلاً إنّه "يمثّل تحدياً واضحاً للسودان وانتهاكاً لسيادته".

وأضاف أنّ "استضافة كينيا للعملية السياسية تعني سيطرة مجموعات من خارج أفريقيا على جهود تسوية الأزمة السودانية"، وفق قوله. يأتي ذلك بعدما جددت وزارة الخارجية السودانية رفضها دعوة وزير خارجية كينيا إلى اجتماع وزراء خارجية الآلية الرباعية المكلفة بحل أزمة السودان، وقالت: "ننتظر رداً من رئاسة إيغاد بشأن اعتراضنا على رئاسة كينيا للآلية". من جانب آخر اتهمت منظمة العفو الدولية قوات الدعم السريع وبعض المليشيات المتحالفة معها باقتراف جرائم خطيرة، من قتل وأعمال عنف جنسي وحرق منازل، في غرب دارفور، وقالت إن المدنيين هناك باتوا في "خطر محدق".

وقالت المنظمة إنها تشعر بالقلق إزاء التقارير التي "تفيد بوقوع عمليات قتل موجهة ذات دوافع عرقية، وأعمال عنف جنسي، وحرق منازل على نطاق واسع، ونزوح جماعي لسكان غرب دارفور من غير العرب -ولا سيما في مدينة الجنينة وحولها- على أيدي قوات الدعم السريع والمليشيات العربية المتحالفة معها". وأضافت أن هذا العنف المتصاعد يحمل أوجه تشابه مثيرة للقلق مع جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبت في دارفور منذ ٢٠٠٣. وطالبت المنظمة الحقوقية قوات الدعم السريع والمليشيات المتحالفة معها بالسماح بمرور آمن للمدنيين الفارين من النزاع.

ووفق المنظمة فإن "تقارير موثوقة تشير إلى أن قوات الدعم السريع والمليشيات المتحالفة معها قتلت أو أصابت الكثيرين في غرب دارفور".

ودعت المنظمة المجتمع الدولي إلى أن يدعم بشكل عاجل الاستجابة الإنسانية في السودان، مشيرة إل أن ملايين السودانيين، داخل البلاد وخارجها، يعتمدون على هذه الاستجابة. وحثت المنظمة أطراف النزاع في السودان على الامتثال للقانون الإنساني الدولي ووقف الانتهاكات ضد المدنيين فورا.

إعلام عبري: جنين تأخذ ملامح لبنان

## لجنة أممية: الاحتلال مستمر في نزع هوية وأرض الفلسطينيين بالضفة

أعربت نافي بيلاي رئيسة لجنة التحقيق الدولية المعنية بالوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة عن قلق اللجنة البالغ إزاء تدهور الوضع في الأرض الفلسطينية المحتلة وقالت ان الشهر الماضي شهد تصعيدا آخر للأعمال العدائية في غزة مما أدى الى سقوط ضحايا مدنيين والحاق أضرار بالأعيان المدنية .

وأضافت بيلاي - في بيان لها الثلاثاء امام مجلس حقوق الانسان المنعقدة دورته الثالثة والخمسين في جنيف - أن اللجنة تشعر بالقلق ازاء العدد الكبير من المدنيين بما في ذلك الأطفال الذين قتلوا في الضفة الغربية وقطاع غزة في السنوات الأخيرة بما في ذلك في التصعيد الأخير. وأكدت على أن الحكومة الصهيونية مستمرة في نزع هوية وأرض وسبل عيش الفلسطينين في الضفة الغربية المحتلة بما في ذلك من خلال توسيع المستوطنات والبؤر الاستيطانية غير القانونية بهدف تعزيز الاحتلال والضم الدائمين في نفس الوقت الذى أصبح عنف المستوطنين متكررا وخطيرا بشكل متزايد وأصبح الان حقيقة يومية للفلسطينيين .

ولفتت رئيس اللجنة إلى أن الفحص كشف عن أن غالبية الانتهاكات ترتكب من قبل السلطات الصهيونية في إطار هدف الحكومة الصهيونية المتمثل في ترسيخ احتلالها الدائم على حساب حقوق الشعب الفلسطيني . من جهة اخرى لا زالت وسائل الإعلام العبرية تتحدّث بقلق عن الكمين الذي تعرضت له قوات الاحتلال في جنين، الإثنين، والذي أدّى إلى إصابة ٧ جنود صهاينة بحسب الرواية الصهيونية، فيما تشير المقاومة إلى وقوع خسائر أكبر من ذلك بكثير. في هذا السياق، ذكر موقع "زمان إسرائيل" أنّ "مخيم جنين يأخذ ملامح لبنان"، وأنّ وقائع ما حدث تشير إلى أنّ "المقاومين في المخيم يتلقون توجيهاً عن بعد، من لبنان أو سوريا أو إيران"، حسب زعم الموقع.